بئر الحمام
تراجيديا تلعفر

اوبريت مسرحي إنشادي

د. حسين علي هارف

الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة
موسوعة توثيق إرهاب القاعدة وداعش في العراق
٢٠٠٣م - ٢٠١٧م

الاشراف العام:
اللجنة العليا لموسوعة توثيق ارهاب القاعدة وداعش في العراق
مركز بيِّنَة للأمن الفكري والثقافي

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد
( )

البريد الالكتروني :
www.baina.com

العراق:كربلاء المقدسة
الطبعة الأولى ١٤٤٥هـ- ٢٠٢٣ م

حقوق النشر محفوظة للأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة

التصميم والإخراج الفني:
م. زهير الجبوري

بئر الحمام

تراجيديا تلعفر

اوبريت مسرحي إنشادي

د. حسين علي هارف

الانسان بُنيان الله ملعونٌ مَنْ هدّمه

تنويهات

يُترك للمخرج وفقاً لرؤيته الاخراجية اختيار طريقة تجسيد البئر على خشبة المسرح أو الاكتفاء به كصوت على مستوى الاداء.

يترك للمخرج ايضاً اختيار طريقة تقديم النشيد الاستهلالي أدائياً وحركياً وفقاً لرؤيته الإخراجية .

من الممكن الاستعانة بالمادة الفيلمية الوثائقية او الصور الفوتوغرافية والقيام بعرضها على الشاشة والخلفية لتعضيد بعض المشاهد واللوحات وتعزيزها .

المؤلف

شخوص المسرحية

١- بئر الحمام (صوت)

٢- شهيد (١) طفل

٣- شهيد (٢) جندي

٤- شهيد (٣) مسيحي

٥- شهيد(٤) من اتباع اهل البيت عليهم السلام

٦- شهيد (٥) ايزيدي

٧- شهيد (٦) شاب مقاوم

٨- شهيد (٧) فتاة مغتصبة

٩- شهيد (٨) من اهل السنة

١٠- شهيد (٩) المعلم

١١- شهيد (١٠) الشاعر

١٢- شهيد (١١) الفنان

١٣- شهيد(١٢)جعفر من اهل تلعفر

١٤- داعشي (١)

صوت ١٥- داعشي (٢)

صوت ١٦- داعشي (٣)

صوت ١٧- داعشي (٤)

صوت ١٨- داعشي (٥)

صوت ١٩- داعشي (٦)

صوت ٢٠- داعشي (٧)

صوت ٢١- داعشي (٨)

٢٢- داعشي (٩)

٢٣- داعشي (١٠)

٢٤- داعشي (١١)

٢٥- داعشي (١٢)

٢٦- جوقة المنشدين

٢٧- جوقة الشهداء

٢٨- جوقة القتلة

٢٩- جوقة الحشد

٣٠- اصوات

(عند فتح الستار.. المسرح إظلام تام .. ليتم من على شاشةٍ على جدار المسرح الخلفي عرض فيلم وثائقي قصير عن مدينة تلعفر و معالمها، مصحوبا بالتعليق الصوتي الآتي و الذي سيؤدّى بطريقة إلقاء شعري تصاحبه موسيقى تصويرية ملائمة)

في ذلك الصباح النيساني، كان النسيم ينعش وجهي المتعب جراء ما يدور في رأسي من أفكار شتى وأنا أتجول داخل السوق باحثا عن مبتغاي وسط أصوات ا

التعليق :

تلعفر ...

المدينة الجميلة

تلعفر الخميلة

تزهو في الصحراءِ كوردةْ

في الطرف الاولِّ منها

نهرٌ و حدائق غنّاءْ

و بساتينٌ في الطرف الآخر

في الطرف الاولّ ..

قلاعٌ شامخةٌ

و جبال في الطرف الآخر

(موسيقى ملائمة)

مصابيحُ تضيءُ زواياها الاربعة

تلعفر المُشعّة بضوء القمر

يغمرها كلَّ مساء

في كل الانحاءْ

كوردة البنفسجِ

هي تلعفر

تنشرُ عطرَها في الصحراء

غزلانٌ تمرحُ في الصحراءْ

و بلابل تطيرُ مغردةً

بحقولِ الرمّانْ

(لقطات من بساتين تلعفر و معادل صوري

مناسب)

عند الفجرِ

و عند العصرِ

و ساعات المساءْ

البئر نسيمٌ باردْ

يهبُّ كأنّهُ عطرٌ منعشٌ للقلبْ

تجودُ به بساتينُ تلعفر

كما تجودُ بثمارها الطيبة

جوقة القتل الطيبة .. كأهلها المتعايشين

نشيد استهلالي

جوقه المنشدين :

كان يا ما كان

تلعفر تغفو بأمان

تزهو مثل عروسٍ حُلوة

تتهادى فوق الوديان

تتعايش فيها الأقوام

تتعايش فيها الأديان

****

تلعفر بستان أخضر

وتلالٌ.. سهلٌ.. وديان

تل جدوع وتل درّاح

تل عواد وتل ذيبان

تل بحري وتل سنجار

تل حبوش وتل وردان

****

اسماء عدّة تحملها

من آشور ومذ مروان

تل عفراء أو تل أعفر

تل أعفر ... تل الغزلان

تلعفر عاشت بأمان

للفرح كانت عنوان

****

حتى جاء اليوم الاسود

اذ حامت فيها الغربان

عبثت .. قتلت نهبت وسَبَت

وانتهكت قيم الايمان

واليكم ما حدث وكان

للبنيان وللإنسان

فالإنسان الانسان

بنيان الله الرحمن

ملعونٌ هو من هدم هذا البنيان

ملعونٌ هو من هدم هذا البنيان

(اللوحة الأولى)

البئر

(على أنغام ناي حزين يعزف موسيقى ديللّول يلولد يبني ديللّول... تفتح اضاءة.. المسرح تدريجيا وببطء شديد مع اصوات رياح صحراوية يتكشف المكان عن بقعة.. صحراوية وفي منتصف عمق المسرح اطراف بئر كبيرة محاط بأكوام تراب .... غيوم سوداء تغطي المكان ... اصوات غربان تحوم حول المكان)

صوت: أنا بئر علو عنتر قد لا تعرفونَنِي ... وربما لم يسبق لبعضكم ان سمع بهذا الاسم وربما سيدهش الجميع... بئراً يتكلم !؟ أنكون أمام فيلم الرعب او عرض فانتازي للإدهاش ؟ .

فأنا بئر مأساوي لا اشبه آبار كل العالم وحفرها ... لعلّي بئر ملعون في سِفْر الارض.

ولعلّ القدر المحتوم يلاحقني لأشهد ويلات .. ما بعدها ويلات .. ويلات انطقتني لأبوح بما في جوفي عن ما في جوفي ... جوفي المغتصب المبتلى.. قد كنت الشاهد والقضية

(موسيقى حزينة لناي اوعود)

قبل سنين خلت لم اكن سوى حفرة عميقة بمائة متر

أُجاور مدينة طيبة كانت على مقربة مني تدعى تلعفر

كنت خاوياً لا تسكنني غير الريح وغير ظلام دامس

في الليل استمع الى ضحكات المدينة وافراحها وصخب الأطفال.

وفي النهار لا يبدد وحدتي وعزلتي سوى انفار من التلاميذ يتسلون ويقرأون بالقرب مني .

وحين كان احدهم يرمي بحجارة في جوفي تسليةً او دفعاً للملل، كنت انتظر لثواني عدة حتى تستقرَ في قعري، فأنا بئر عميقة .

احياناً يتجمع حولي بعض الحمام ويبني اعشاشا .

كنت اكتفي بتلك السعادات الصغيرة ...

حتى جاء اليوم المشؤوم من ايام حزيران ..

(اصوات رصاص وقنابل .. وصراخ اطفال وعويل نساء/ من الممكن تعزيز ذلك بصور وافلام وثائقية عن احتلال داعش للموصل ولتلعفر وباقي المدن العراقية .. يتزامن ذلك مع مؤثرات صوتية وضوئية داخل وقرب البئر بالاشارة الى مجزرة داعش ... مع مسامع صوتية متداخلة لمحاكمات واحكام اعدام سريعة)

صوت : انت من وين ولك ؟

صوت : آني !!

صوت : اقتلوه (صوت اطلاقات)

صوت : شسمك ؟

صوت : جواد (صوت اطلاقات)

دخيلك .. (صوت اطلاقة)

اني مجرد موظف، ومن جماعتكم

اذبحوه (صراخ)

انتم مجرمون .. لعنة الله عليكم .. (رشقة رصاص)

آني ايزيدي مالي علاقة !

اقتلوه ! (رصاص)

ارفع ايدك عن امي! (اصوات رصاص تتداخل مع صوت صراخ الأم)

(في الاثناء تدخل مجموعة من الإرهابيين من مقاتلي داعش بأزيائهم التقليدية وراياتهم السوداء)

ما أنتم الا كفّار

إضرب ضربتك المنتظرة

واقتل ما شئت من الكفرة

سمِّ بالله وانحر

لا تتوانى لا تتأخر

فالباطل عربد وتجبر

ما عدنا نستحمل بطره

أُقتل .. إذبح .. لا تتهاون

إضرب ضربتك المنتظرة

وأقتل ما شئت من الكفرة

(تتعالى في الاثناء أصوات وصراخ المقتولين الشهداء وتتداخل الأصوات للمسامع السريعة التي توجز المئات من المحاكمات الفورية التي تنتهي بإعدامات عند حافة البئر ... تزداد الموسيقى ... ومع خفوتها تدريجيا تخرج من البئر مجموعة بما تشبه لأشباح هم اطياف وارواح الشهداء .. يتحركون ببطء .. نحو حافة المسرح ويبدأون بالانتشار .. من بينهم طفل وامرأة وشيخ ورجل .. يمكن ان يكونوا بأزياء بيضاء تتناثر عليها بقع او بضع قطرات حمراء)

جوقة الشهداء : ما ذنبنا ؟ ما جُرمنا ؟

لنموتَ بأيدي قومنا

كنا ندافع حسبنا

عن ارضنا ... عن عرضنا

عن أمسنا ... عن يومنا

عن قوتنا ... عن أمننا

(يستديرون باتجاه عمق المسرح عند البئر)

يا بئرنا .. يا قبرنا

ما ذنبنا .. ما جرمنا

ماذا افعل ؟ قولوا لي

البئر: لاحول ولا قوة لي

جوقة القتلة : أيُّها البئر .. توسع

ايها البئر تمدد

والتهم تلك الجثث

من خان منهم .. من حنث .

البئر: (صارخا بألم)

يكفي .. يكفي

جثث .. جثث

جوقة القتلة : لا تكترث

لا تكترث

فلدينا عشرات الجثث

جوفي لن يستوعب اكثر

يكفي ... يكفي

جوفي ... جوفي

آهٍ ... جوفي

هيا نحفر ..

هيا نحفر

نحتاج الى بئر أكبر

البئر: ما ذنبنا ؟ ما جرمنا ؟

يا اهلنا ؟ يا قومنا ؟

يا قومنا .. يا أهلنا

ما ذنبنا ما جرمنا ؟

البئر: (صارخا بألم)

ما عدت احتمل المزيد

ما عدت احتمل المزيد

جوقة القتلة : (مع تداخل اصوات الاستغاثة والعويل والصراخ الممتزجة بالرصاص)

هاك المزيد

هاك المزيد .

صوت: خذ هذا شيعي كافر (صوت اطلاقة)

صوت: مسيحيون (رشقة رصاص)

صوت: ايزيديون (رشقة رصاص)

جوقة القتلة : ما انتم الا كفار

اضرب ضربتك المنتظرة

واقتل ما شئت من الكفرة .

اقتل ... انحر

لا تتوانى لا تتأخر

اضرب ضربتك المنتظرة

واقتل ما شئت من الكفرة

جوقة الشهداء: قتلة ... قتلة

دعاة الموت انتم واعداء الحياة .

ستبقى لعنة التأريخ

يا انتم ..

تطاردكم ..

وتلعنكم ..

تعرّيكم ..

تحاكمكم ..

سنلقاكم عند الله ..

نسألكم ..

نقاضيكم .

البئر: (صارخا) بل الآن نقاضيهم

(ضربة موسيقية)

فقولوا الآن ما تبغون

قضاياكم .. مظالمكم .

(موسيقى شد وترقب)

البئر: فليحضر المقتول والقاتل

انا بئر الحمائم .... شاهد التأريخ .

قد كنت مسرحَ ما ارتكبتم من جرائم

انا بئر الحمائم .

شاهد مجزة الحمام ..

فليحضر المقتول والقاتل

وليحضر المسؤول والسائل .

وليصرخ الحق البين في وجه الباطل

(يصرخ) محكمة

(اللوحة الثانية)

المحاكمة

الشهداء يحاكمون القتلة

محاكمة (١)

شهيد (١): (بنبرة حزينة) انا المقتول

داعشي (١): (بغضب) انا القاتل

شهيد (١): لماذا أيها القاتل ؟

داعشي (١): من السائل ؟

شهيد (١): انا طفل كما الأطفال في الدنيا

بريئ منذ ميلادي

وديني دين آبائي واجدادي

داعشي (١): ستذبح أيها الكافر ..

سنقتل عبر موتك كل مستقبل

لنمحو ذكركم ... غدكم

شهيد (١): كِدْ كَيدك

وإسعَ سعيك

وناصب جهدك

فوالله لا تمحو ذكرنا

ولا تمُيت وحينا

وهل رأيك الا فند

وايامك الا عدد

وجمعك الا بدد

يوم ينادي المنادي

ألاَ لعنة الله على الظالمين

قاتل (١): ولقيت مصيرك في البئر

وسنرى من يمُحى ذِكرهُ

في هذا السِفرْ

البئر: (يصرخ) لاااااااااااا

محاكمة (٢)

شهيد (٢): (يتقدم) انا المقتول

داعشي (٢): انا القاتل

شهيد (٢): لماذا أيها القاتل؟

داعشي (٢): من السائل؟

شهيد (٢): (بفخر) انا جندي

أذود أذود عن وطني

داعشي (٢): اذن كافر .. تستحق الذبح

قطع الرأس ... يا مرتد

مصيرك عند قعر البئر

البئر: (يصرخ متأوهاً)

محاكمة (٣)

شهيد (٣): (يتقدم) انا المقتول

داعشي (٣): انا القاتل

شهيد (٣): لماذا أيها القاتل ؟؟

داعشي (٣): من السائل ؟؟

شهيد (٣): انا ذمي..

واسكن منذ آشور تلعفرَ

احب الناس كلَّ الناس

احب قلاع تلعفر

داعشي (٣): ستصلب أيها الكافر

مصيرك عند قعر البئر

البئر: (يصرخ) لاااااااااااا يكفي .. يكفي

محاكمة (٤)

شهيد (٤): (يتقدم) انا المقتول شهيد (٤):

داعشي (٤): انا القاتل

شهيد (٤): لماذا أيها القاتل ؟ّ

داعشي (٤): من السائل ؟

شهيد (٤): انا عاشقُ أهلِ البيت

واسكن منذ يوم الطف .. تلعفر

داعشي (٤): سيسلخ جلدك المجذوم يا رافضي

مصيرك عند قعر البئر

البئر: (يصرخ متألماً) لاااااااااااااا .. يكفي .. يكفي

محاكمة (٥)

شهيد (٥): انا المقتول

داعشي (٥): انا القاتل

شهيد (٥): لماذا أيها القاتل ؟؟

داعشي (٥): من السائل ؟

شهيد (٥): انا جئت من سنجار

واهوى طيب تلعفر

داعشي (٥): انت ايزيدي

اذن مت أيها الكافر

سبينا كل عائلتك

اذن مت أيها الكافر

مصيرك عند قعر البئر

البئر: (يصرخ بألم)

محاكمة (٦)

شهيد (٦): انا المقتول

داعشي (٦): انا القاتل

شهيد (٦): لماذا أيها القاتل ؟؟

داعشي (٦): من السائل ؟؟؟

شهيد (٦): انا من قاومتكم بطلاً

انا زين شباب تلعفر

داعشي (٦): (بعجرفة وتشفي)

هزمناكم.. قهرناكم

وفي البئر رميناكم

شهيد (٦): إن للباطل جولةً

جولة الحق مئات

داعشي (٦): تستحق الموت لا مرّة

فلتمُت مائة مرة

مصيرك عند قعر البئر

البئر: (يصرخ بألم) يا لفجيعتي

محاكمة (٧)

شهيدة (٧): أنا المقتولة

داعشي (٧): أنا القاتل

شهيدة (٧): انا المقتولة المغتصبة

داعشي (٧): (يصمت)

شهيدة (٧): وانت القاتل الغاصب

لماذا أيها القاتل ؟؟

لماذا أيها الغاصب ؟

داعشي (٧): (يتلعثم) من السائل ؟

شهيدة (٧): انا من دافعتُ عن شرفي

كي لا يناله داعشي

داعشي (٧): فأستحقيتي القصاص

شهيدة (٧): يقتص منكم .. ربُّنا

فهو الرقيب المنتقم

داعشي (٧): هو ربنا

شهيدة (٧): بل ربكم ليس سوى شيطان

إجرامكم ... ارهابكم .... افعالكم

لا تُرضي الرحمن

ليست من الرحمن

فربنا ربٌ رحيم

قال لنا

انت خليفتي في الأرض

يا أيها الانسان

وأنتم قتلتم الإنسان

اهنتم الانسان

ومن قتل نفسا بغير نفس او فساد في الارض

فكأنما قتل الناس جميعا ومن احياها فكأنما

احيا الناس جميعاً

ومن إستحلّ دمَ مسلم فكأنما إستحلّ دماء

الناس جميعاً

وله النار

داعشي (٧): بل النار لكِ فلتُحرقي

مصيرك عند قعر البئر

البئر: (متألماً)

يا ويلي

محاكمة (٨)

شهيد (٨): انا المقتول

داعشي (٨): (بعجرفه واستعلاء) انا القاتل

شهيد (٨): لماذا ايها القاتل ؟

داعشي (٨): من السائل ؟

شهيد (٨): (بتوسل) انا سُنّي

داعشي (٨): ومرتد

مصيرك عند قعر البئر

البئر: (متألماً)

يا ويلاه

محاكمة (٩)

شهيد (٩): أنا المقتول

داعشي (٩): أنا القاتل

شهيد (٩): أنا المذبوحُ من نحره

داعشي (٩): أنا الناحر ..

شهيد (٩): لماذا ايها القاتل ؟

لماذا ايها الناحر؟

أيُقتلُ معلمُ الاجيال؟

أتقتلُ من كانَ أستاذَك ؟

داعشي (٩): (مستنكرا) ما أنتَ بأستاذي

شهيد (٩): أتذكرُ؟

أنا أذكرْ

كنتَ الطالبَ الغشّاشْ

كنتَ الطالبَ الاسوءْ

لماذا ؟

لماذا ايها القاتل؟

تقتلُ من كان أستاذك؟

داعشي (٩): لأنَك أوغلتَ في الكفرِ
يا كافر
فقد زورتم التأريخ

شهيد (٩): خسئت.. كذبت
فأني لستُ بكافر
معاذَ الله
ماكنّا من الكفّارِ يوماً
كنّا .. و مازلنا ... و نبقى

داعشي (٩): أنتم عُبّاد علي

شهيد (٩): بل نؤمنُ بالله القهار
نعبدهُ .. و نُسَبّحُ بسمهِ
و بحمدهْ ..
ليلَ نهارْ
معاذَ اللهِ نكونُ من الكفّارْ
انتم من تركَ طريقَ اللهِ
و شرع الله

داعشي (٩): فلتلقَ مصيرَك عند البئر
تُقتلُ .. تُذبحْ
تُرمى من أعلى البئرِ
لقعره

شهيد (٩): أَوَهذا شرعُ الاسلامْ
فعلتكم في الشرعِ حرام

داعشي (٩): مُتْ مذبوحاً

البئر: (يصرخ بجزع)
يا ربّ الكونِ أغثني
و أغثهم يا جبارُ و يا رحمنْ
ماعادَ الانسانُ رحيماً ابداً
ما عادَ رحيماً بأخيه الانسان

محاكمة (١٠)

شهيد (١٠): أنا المقتول

داعشي (١٠): أنا القاتل

شهيد (١٠): لماذا ايها القاتل ؟

داعشي (١٠): من السائل ؟

شهيد (١٠): أنا الشاعر

داعشي (١٠): شاعر ؟

ما حرفتك ؟

شهيد (١٠): قد أدركتني حرفةُ الادب

أنا أقولُ الشعرْ

داعشي (١٠): و تكتبُ الاشعار ؟

شهيد (١٠): (بفخر) أقولُ الشعرَ في وطني

داعشي (١٠): (مستنكراً) وطنك؟

شهيد (١٠): (بفخر) أقولُ الشعرَ في أهلي

و أهل البيت .

داعشي (١٠): (مستنكراً) أهلُ البيت؟

شهيد (١٠): هم الاغلى من الأهلِ

داعشي (١٠): (بحنق و غضب)

أنا الحاكم..

أنا القاضي

أنا الراعي

ستُقادُ بلا رحمة

لجحرٍ مليءٍ بالأفاعي

شهيد (١٠): مرحى بالشهادةِ

في سبيلِ الحق

داعشي (١٠): (بتبجح) نحن الحق

شهيد (١٠): (بحزم) أهلُ البيت أهلُ الحق

داعشي (١٠): ألاَ تخاف ؟

شهيد (١٠): أنا لستُ أخشى الذئبَ ذئباً

إنّما أخشاهُ في جلد الحمل

رعبي عدوٌ لا اراه

أو لا اراه ..

الاّ اذا فات الاوانْ

و أنا كأهلِ الشعرِ معلولُ البصرْ

خمّن .. أطول أم قِصَرْ ؟

داعشي (١٠): (ضاحكاً .. مستهزئاً)

الأمرُ في الحالينِ

ضعفٌ في النظرْ

شهيد (١٠): ماذا إذا كانَ الذئابُ همُ الرعاةْ؟

داعشي (١٠): (بلؤم) الذئبُ يلزمهُ القطيعْ

شهيد (١٠): بقدْرِ ما يلزمُ ذئبٌ للقطيع

شهيد (١٠): لكنَّ للحملانِ يومٌ

تقتصُّ فيهِ من الذئابْ

داعشي (١٠): (بغضب) مصيرك الموتُ السريعْ

أيها الحمَلُ الوديعْ

مصيرك عند قعر البئرْ

البئر: (صارخاً بألم)

يا ويلي .. يا ويلي

من يوقف ماكنةَ القتلِ؟

من يُلجمُ شهواتِ القتلِ ؟!؟

محاكمة (١١)

شهيد (١١): أنا المقتول

داعشي (١١): أنا القاتل

شهيد (١١): لماذا أيها القاتل؟!؟

داعشي (١١): من السائل؟

شهيد (١١): انا الفنان في المسرح

داعشي (١١): الفن حرام

شهيد (١١): (باستنكار) ليس حراماً

ليس جديراً بالتحريم

إن هو يأمرُ بالمعروفْ

مادام المضمونُ نبيلاً

لا حرمةَ ابدا للمسرح

لا حُرمةَ الاّ للمنكر

داعشي (١١): التشخيصُ حرام

تشبيهٌ لا يصلحُ شرعاً

شهيد (١١): كان المسرحُ منذُ نشوئه

منبرَ أخلاقٍ و فضيلة

صوتاً للحقِّ و للعدلِ

لم يدعُ يوماً لرذيلة

داعشي (١١): تباً له

شهيد (١١): المسرحُ فنٌّ ... مدرسةٌ

هو فنُ التعليمِ الأصلحْ

فبهِ ننمو و به نمرحْ

و بهِ نفهمْ .. و بهِ نفرحْ

داعشي (١١): لا لن نسمحْ

و ستُغلقُ أبوابُ المسرح

شهيد (١١): (بفخر و بإصرار)

و كما يحتاجُ الى الخبزِ

داعشي (١١): (بغضبٍ و استنكار)

لا لن نسمح .. لا لن نسمح

و ستغلقُ أبوابُ المسرح

شهيد (١١): (بإصرار و تحدي)

و كما يحتاج الى الخبزِ

يحتاجُ الشعبُ الى المسرح

داعشي (١١): سيكونُ مصيرُك أنْ تُذبَحْ

البئر: (لحظة إظلام)

(يصرخ)

آهٍ جوفي

يكفي .. يكفي

محاكمة (١٢)

شهيد (١٢): انا المقتول

داعشي (١٢): انا القاتل

شهيد (١٢): لماذا أيها القاتل ؟

لماذا ايها الخائن ؟!؟

(ضربة موسيقية ... تعقبها لحظات صمت)

داعشي (١٢): (متلعثماً) م م .. منمن .. من ال س سائل ؟

شهيد (١٢): صديق العمر يا خالد

صديق العمر يا .. خا .. ئن

داعشي (١٢): جعفر ؟

شهيد (١٢): تذكرت ؟؟

كنت أعطيك كتابي

و طعامي و ثيابي

داعشي (١٢): كنت تعطيني مصروف ابيك

غيراني اكرهك

لم اكن يوما صديقك

وابي حذّرني من صحبتك

لم يكن يسمح ان ادخل دارك

مِلّة الكفر والإشراك ... لا عهد لها

قد تحيّنت الفرصة الكبرى وجاءت

-فانتقمت-

شهيد (١٢): خنت أهلك

خنت حيّك

خنت صحبك

خنت تلعفر مهدك

داعشي (١٢): (بحقد) سحقا لها ..

تبّاً لها ..

ما كُنت يوماً ابنها

هي مدينة الكفّار كانت

كلها...

سأكون سيدها المطاع...

اميرها...

شهيد (١٢): مدينتك (يستدرك) عفواً لستَ ابنها ...

تلعفر ترفض ذُلّها

داعشي (١٢): سأحرقها ادمّرها

اني لأعجب كيف يمكن ان يخون الخائنون،

أيخون إنسان بلاده ؟

إن خان معنى ان يكون

فكيف يمكن ان يكون ؟

جوقة الشهداء(١٢): إِنّا لنعجب

كيف يمكن ان يخون الخائنون

أيخون إنسان بلاده ؟

إن خان معنى ان يكون

فكيف يمكن ان يكون ؟

(ينسحبون ببطء على انغام ناي حزين باتجاه البئر)

(اللوحة الثالثة)

الحقيقة والشهادة

جوقة المنشدين : من يدفن الموتى ؟

صوت: من يدفن الموتى وقد كشفوا

وماتوا من جديد ؟

جوقة المنشدين : من يدفن الموتى ؟

صوت: من يدفن الموتى ليولد تحت كل صخرةٍ كل

شاهدٍ وليد ؟

جوقة المنشدين : من يدفن الموتى ؟

صوت: من يدفن الموتى لئلا يزحموا باب الحياة

على اكف القابلات ؟

جوقة المنشدين : من يدفن الموتى ؟

من يدفن الموتى ؟

لنعرف اننا بشر جديد

جوقة المنشدين : انكم تدرون اننا حين نموت لا نعود

لم يعد يوماً من الموت أحد

رغم هذا .. فالبذور

ليس تفنى حين تُدفن

ربما الإنسان ايضاً

ليس يفنى حين يُدفن

ولهذا .. قد نعود

ذات يوم

ذات حربٍ

ذات نصر

(يتوارون عند البئر، مع مؤثرات ضوئية تشير الى فعل الشهادة وصعود الأرواح)

صوت البئر: أنا بئر الحمائم علو عنتر

البئر المظلوم الظالم

المتسائل والمسؤول

فأنا القاتل والمقتول

وانا العلّة والمعلول

(يبكي بحرقة)

انا لعنةٌ في هيئة بئر

لن ابقى بئراً ملعوناً

قد اتحوّل يوم بستاناً..نهراً..ورياضاً في الجنة
أو مئذنة تدعو لصلاة العيد لا لصلاة الموت
سأبقى شاهد تأريخ
شاهداً للتأريخ
على مجزرة لا يمكن أن تُروى بالكلمات
إذ تعجز كلُّ الكلمات
وستعجز كلُّ الأصوات
عن روي فجيعة ما كان
في زمن السوء وسوء الازمان
انا جرح التأريخ الغائر
فهل يُمحى جرح
في عمق التأريخ
هل يُمحى جرحٌ
في جسد التأريخ المتهتك
فلتخبروا التأريخ عني
وعن من لهم كنت اكفاناً ولحداً

داعش ما كان سوى حفنة أوغاد

لا عُبّاد ..

داعش ما كان سوى بعض العملاء

داعش ما كان سوى خونة من أهل الدار

حفنة أوغاد مأجورين و مأزومين

ما كانوا رجالاً .. بل اشباه رجال

ما كانوا اصلاً بشراً ..

كانوا همجاً ومسوخاً

ووحوشاً ضارية ..

تفرض قانون الغاب

داعش ما كانوا اصلا اسلاماً

ما كانوا سوى مرتدين عُتاة

داعش ما كان سوى جيفة...

(اللوحة الرابعة)

الفتوى والقرار

جوقة المنشدين : داعش .. داعش

ما كان سوى تأريخ أسود

وصمة عار بجبين الإنسانية

داعش ما كان سوى دين زائف

دين ارهابي زائف

يعتاش على الجاهل والخائف

داعش لا يصلح ديناً او دولة

ولذا جاء الحق

ولذا جاء الصوت العارف

ايذاناً بالحشد الجارف

ولذا جاء الصوت الشعبي

ايذاناً بالحشد الشعبي

(ظلام تام .. لنشاهد على الشاشة الخلفية نص فتوى الجهاد الكفائي التي اطلقها سماحة السيد الحسيني السيستاني في ١٤ شعبان ١٤٣٥ هـ الموافق ١٣ حزيران يونيو ٢٠١٤ يمكن ان

يصاحب النص الكتابي القاء صوتي بصوتها الأصلي او بأداء صوتي آخر).

بسم الله الرحمن الرحيم

صوت: ان طبيعة المخاطر المحدقة بالعراق وشعبه في الوقت الحاضر تقتضي الدفاع عن هذا الوطن وأهله وأعراض مواطنيه وهذا الدفاع واجب على المواطنين بالوجوب الكفائي بمعنى انه اذا تصدى له من بهم الكفاية بحيث يتحقق الغرض وهو حفظ العراق وشعبه ومقدساته يسقط عن الباقين.

ومن هنا فإن المواطنين الذين يتمكنون من حمل السلاح ومقاتلة الارهابيين للدفاع عن بلدهم ومقدساتهم عليهم التطوع للانخراط في القوات الأمنية.

علي الحسيني السيستاني

١٤ شعبان ١٤٣٥ هـ

١٣ حزيران يونيو ٢٠١٤

نشيد الفتوى

جوقة المنشدين : أُعلنت فتوى الجهاد

صاح صوتٌ في العِباد

حي على الجهاد

حيّ على الجهاد

يا عباد الله

هبوا يا عبادْ

صوت: هبّ حشدٌ بل حشود

كلّنا اليوم جنودْ

صوت: وجبتْ نُصرةُ أهلينا الاسرى

في الموصل او تلعفر

صوت: في تكريت او الانبار

في بعشيقة او سنجار

جوقة المنشدين : قسماً قسماً يا تكريت

قسماً قسماً يا انبارْ

قسماً قسماً يا فلوجةْ

سنُطهركِ من الاشرار

كي يعلو صوتُ الحقِّ

و أهلِ الحقّ

و أهلِ البيتِ الاطهارْ

(تظهر على الشاشة الخلفية لقطات من معارك تحرير الموصل و باقي المدن.. ويمتلئ المسرح بطيور الحمام البيضاء مع دخول جوقة الحشد الشعبي ملوّحين بشارات النصر).

جوقة المنشدين : تلعفر و رجالچ جولچ

و قسموا مشاية يروحولچ

ذولة اللاوو هاي الدنيا

و جابو دنيتهم يوفولچ

****

ذولة اليبچون إعله ترابچ

و تعجبت بيهم هالناس

جايين انحررلچ بابچ

نقسملچ بسم العباس

داعش داعش يهرب وين

من أبطال اثنين و تسعين

بوسط الموصل بعد ايام

إنعلي رايات حسين

لعيونچ شكّلنا لواء

منّ الهمزة لحد الياءْ

جينه و مانرجع صدگينه

و جينالچ يرض الحدباءْ

****

شوكة نصير بعين الحاقد

فدوة نروح لأحلى بلاد

و قائدنا هذا اجمل قائد

هذا اسبع و ارجل مقداد

****

داعش داعش يهرب وين؟

من ابطال اثنين و تسعين

نوصل موصل بعد ايام

انعلي احنه رايات حسين

****

احنه رجال و نِعْم رجال

موبس نحچي عدنا أفعال

هانت يا تلعفر هانت

راح نهين البسمچ عال

****

گولوله لداعش جايينه

و اتقرب يوم التحرير

إحنه المحد يندگ بينه

يوم التحرير الاّ يصير

****

جايين احنه بأجمل جيّة

و انفك أسر الأيزيدية

ما ننسى الوگفو ويانه

راح نروح بهاي النيّة

****

تلعفر و ارجالچ جولچ

و قسمو مشّاية يروحولچ

جينه انفكّ المتأسرين

و انفرح الزغار كبار

****

داعش مو گالو باقين

شو شردو چا شنهو الصار ؟

داعش داعش يهرب وين؟

من أبطال اثنين و تسعين

****

توصل موصل بعد أيام

نعلّي احنه رايات حسين

****

جوقة المنشدين : هذا ما حدث و ماكان

في تلعفر و الموصل للانسان

قد شهدتم

قد رأيتمْ

قد سمعتمْ

قد غضبتمْ

قد بكيتمْ

إنما المطلوبُ منكمْ

أن تهبّوا الآنَ

فوراً للجهادْ

ضد داعشْ

فكرِ داعش

و هو ينفثُ في الارض سمومه

قاوموه ..

فنّدوه ..

كذّبوه ..

إفضحوه..

إكشفوا للناسِ ظلمَهْ

و العنوه ..

لعنةُ اللهِ عليه

قاتلوه ..

****

ليس حصراً بالسلاحْ

فسلاحُ العقل أذكى

و سلاحُ الفكرِ أمضى

****

ايها الجمهور ..

سادتي الحضور

****

أُعلوا من شأن الدين

و شأنِ الانسانْ

فالانسانُ بنيانُ الله

ملعونٌ من هدّمَ

هذا البنيانْ

****

- إنتهت -

المحتويات

بئر الحمام ٧
تراجيديا تلعفر..... ٧
اوبريت مسرحي إنشادي ٧
د. حسين علي هارف..... ٧
الانسان بُنيان الله ملعونٌ مَنْ هدّمه..... ١
تنويهات ٢
شخوص المسرحية..... ٣
(اللوحة الأولى) ١١
البئر ١١
(اللوحة الثانية).....٢٣
المحاكمة.....٢٣
الشهداء يحاكمون القتلة.....٢٣
محاكمة (١).....٢٣
محاكمة (٢).....٢٧
محاكمة (٣).....٣١
محاكمة (٤).....٣٥
محاكمة (٥).....٣٩
محاكمة (٦).....٤٣
محاكمة (٧).....٤٧
محاكمة (٨).....٥٣

محاكمة (٩) ٥٧
محاكمة (١٠) ٦٣
محاكمة (١١) ٦٩
محاكمة (١٢) ٧٥
(اللوحة الثالثة) ٨١
الحقيقة والشهادة ٨١
(اللوحة الرابعة) ٨٧
الفتوى والقرار ٨٧
نشيد الفتوى ٩١
المحتويات ١٠١